Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأجابه بحسرة: لا يشق عليك أمر زوجاتك، فإذا كنت تريد تسريحهن فإن الله معك ونحن معك..

فقال الرسول: لم أطلقهن، وإنما هجرتهن شهراً.

فاطمأن عمر وحنا على الرسول يتحدث إليه بما خفف من أسفه، ثم مضى إلى المسجد ينقل البشرى إلى الناس فهللوا وكبروا وهتفوا بالطمأنينة والغبطة.

وعادت إلى نساء النبى نفوسهن الموزعة، وكادت تذهب حسرات وجاهن الزوج الكريم بتخيير ما يعجبهن، فإذا كن يردن الحياة الدنيا وزينتها فلهن التسريح، وإن أردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منهن أجرا عظيما.

وبكت نساء النبى ندامة وتوبة، وعدن إليه راضيات تقيات، ساعيات إلى مودته ورضاه، ولعل التقارب الذى كان بين عائشة وحفصة مرده إلى أن كلا منهما كانت بنتا لمقرب من صحابة الرسول تروى أحاديثه وتحفظها وتعلم أسبابها وما لابسها ورافقها، وكانت حفصة برصانتها وتقواها مرجعاً لكثير من الصحابة فى الحديث وسور القرآن، وقد لازمها أخوها عبدالله فتلقى عنها ما تلقت فى بيت الرسول الذى كرمها، لانصرافها إلى العناية بتعاليمه مشاركة عائشة فيما روت وتأدبت ولم تجد غضاضة بعد ندامتها فى أن تلقى زوجة لنبيها جديدة وافدة هى زينب بنت خزيمة أرملة الشهيد عبدالله بن جحش أحد الفدائيين فى «أحد»، وابن عمة الرسول.

تزوجها محمد كدأبه كلما عطف على بائسة هدتها المصيبة والعزلة وربطتها بالرسول وشائج القربى أو الصحبة، لكن زينب الخزيمية العامرية ماتت بعد زواجها بثمانية أشهر مشاركة لزوجات النبى باللقب الذى ألقاه عليهن هذا الزواج الرحيم وهو أم المؤمنين.